[ 204 ] يقرع، فمن أصابته القرعة فهو الحر، ويعتق هذا فيجعل مولى له. (1) 8 - ختص: محمد بن عبيد، عن حماد، عن محمد بن مسلم قال: دخل أبو حنيفة على أبي عبد الله (عليه السلام) فقال: إني رأيت ابنك موسى يصلي والناس يمرون بين يديه فلا ينهاهم وفيه ما فيه، فقال أبو عبد الله (عليه السلام): ادع، فلما جاءه قال: يا بني إن أبا حنيفة يذكر أنك تصلي والناس يمرون بين يديك فلا تنهاهم، قال: نعم يا أبه، إن الذي كنت اصلي له كان أقرب إلي منهم، يقول الله تعالى: (ونحن أقرب إليه من حبل الوريد) قال: فضمه أبو عبد الله (عليه السلام) إلى نفسه وقال: بأبى أنت وامي يا مودع الاسرار. فقال أبو عبد الله (عليه السلام): يا أبا حنيفة القتل عندكم أشد أم الزنا ؟ فقال: بل القتل قال: فكيف أمر الله تعالى في القتل بالشاهدين وفي الزنا بأربعة ؟ كيف يدرك هذا بالقياس ؟ يا أبا حنيفه ترك الصلاة أشد أم ترك الصيام ؟ فقال: بل ترك الصلاة، قال: فكيف تقضي المرأة صيامها ولا تقضي صلاتها ؟ كيف يدرك هذا بالقياس ؟ ويحك يا أبا حنيفة النساء أضعف عن المكاسب أم الرجال ؟ فقال: بل النساء، قال: فكيف جعل الله تعالى للمرأة سهما وللرجل سهمين ؟ كيف يدرك هذا بالقياس ؟ يا أبا حنيفة الغائط أقذر أم المني ؟ قال: بل الغائط، قال: فكيف يستنجى من الغائط ويغتسل من المني ؟ كيف يدرك هذا بالقياس ؟ تقول: سأنزل مثل ما أنزل الله ؟ قال: أعوذ بالله أن أقوله. قال: بلى تقوله أنت وأصحابك من حيث لا تعلمون. قال أبو حنيفة: جعلت فداك حدثني بحديث أرويه عنك، قال: حدثني أبي محمد بن علي، عن أبيه على بن الحسين، عن جده الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله أخذ ميثاق أهل البيت (2) من أعلى عليين، وأخذ طينة شيعتنا منه، ولو جهد أهل السماء وأهل الارض أن يغيروا من ذلك شيئا ما استطاعوه. قال: فبكى أبو حنيفة بكاء شديدا وبكى أصحابه ثم خرج وخرجوا. (3)

---

(1) الفروع 2: 275. (2) استظهر في هامش نسختين أن الصحيح: ان الله أخذ طينة أهل البيت.

(3) الاختصاص: مخطوط. وأخرج الكليني صدر الحديث باسناده عن على بن ابراهيم رفعه عن محمد بن مسلم في الفروع من الكافي 1: 82.